في مجلس الجامعة الأهلية.. «أخبار الخليج» تسمع أصوات الشباب

الأجيال الجديدة تصدح بطموحاتها ومخاوفها من المستقبل

لقاء فريد من نوعه يجمع رئيس التحرير مع طلبة الجامعة الأهلية

البروفيسور عبدالله الحواج: هذا اللقاء ثمرة اتفاقية التعاون بين الجامعة والجريدة الأولى بالبحرين

تغطية: أحمد عبدالحميد

تصوير: عبدالأمير السلاطنة

في إطار اتفاقية التعاون بين «أخبار الخليج» والجامعة الأهلية، استضافت الجامعة الأهلية الأستاذ أنور عبدالرحمن رئيس التحرير في لقاء مفتوح مع الطلبة والطالبات من مختلف كليات الجامعة الأهلية في مقر الجامعة، وذلك بحضور البروفيسور عبدالله يوسف الحواج رئيس مجلس أمناء الجامعة الأهلية، والبروفيسور منصور العالي رئيس الجامعة الأهلية، ولفيف من الأساتذة الأكاديميين.

وحرص رئيس التحرير على أن يتحول هذه اللقاء إلى منصة يعبر من خلالها الشباب والشابات عن أنفسهم ليكشفوا عن طموحاتهم وأحلامهم ومخاوفهم من المستقبل، حتى تسهم الصحافة في وضع الحقائق أمام أصحاب القرار ليتعرفوا من قرب على ما يدور في أذهان هذا الجيل الذي سيحمل راية الوطن عما قريب.

اللقاء الفريد من نوعه جاء تحت عنوان «الفرص والتحديات مع الجيل الصاعد»، واتسم بالصراحة المطلقة بعيدا عن الرتوش التجميلية، إذ فتح رئيس التحرير قلبه للاستماع إلى صوت الشباب الذي عبر عن تفاؤله الحذر بالمستقبل، وأثبت أن الجيل الجديد يحمل وجهة نظر أكثر عمقا مما يتصوره البعض عن هذا الجيل، إذ طرحوا رؤيتهم بسلاسة وبعضهم قدم حلولا لمشكلات المجتمع.

أنور عبدالرحمن يقول للشباب:

النجاح ليس «ورقة يانصيب».. والسر في الشغف

- أنتم من تصنعون مستقبلكم وأنتم من تخلقون فرص العمل
- لا أقبل أن يقول لي أي إنسان أنا حظي سيئ
- كل المؤسسات البحرينية تفضل البحريني على الأجنبي ولكن!
- الذكاء الاصطناعي لن يحل محل الإنسان

البداية مع البروفيسور عبدالله الحواج

في بداية اللقاء الذي قدمته الزميلة «نوف العمري»، رحب البروفيسور عبدالله يوسف الحواج رئيس مجلس أمناء الجامعة الأهلية بالأستاذ أنور عبدالرحمن رئيس التحرير، معبرا عن سعادته باستضافة الجامعة الأهلية هذا اللقاء، مشيرا إلى أن عبدالرحمن قامة في عالم الصحافة البحرينية، ويمتلك نظرة ورؤى متميزة للمستقبل، لذا كان هناك حرص من الجامعة الأهلية على توقيع اتفاقية تعاون مع جريدة «أخبار الخليج»، من أجل تحقيق طموحات الجامعة في إثراء شبابها بمثل هذه اللقاءات الحوارية.

ووصف البروفيسور الحواج الأستاذ أنور عبدالرحمن بأنه رجل عصامي، وكان عنصرا أساسيا في تأسيس الكثير من الإصدارات الصحفية في مملكة البحرين.

وتحدث الأستاذ أنور عبدالرحمن رئيس التحرير مؤكدا أنه لم يأت إلى الجامعة الأهلية لكي يلقي محاضرة، ولكنه حضر من أجل أن يستمع إلى صوت الشباب حول كيفية رؤيتهم للمستقبل، مضيفا أن الإشكالية التي تواجه العالم في الوقت الراهن أن المناهج التعليمية لا تتواكب مع متطلبات سوق العمل، وهذا لا يقتصر على منطقة الشرق الأوسط، بل هي مشكلة عالمية موجودة في بريطانيا وأمريكا.

واستذكر عبدالرحمن مقولة سام جار الله الرجل الرابع في ميكروسوفت في عام ١٩٨٤ التي أشار فيها إلى أن عدد خريجي علوم الحاسبات بالولايات المتحدة يتجاوز الـ٤٨ ألف خريج وخريجة من بينهم هناك واحد في الألف ممن لديهم نبوغ فكري، أما البقية فهم مجرد مشغلين للأجهزة، لذلك فإن المجتمع الأمريكي يستقطب سنويا ما يعادل ٥٠ إلى ٦٠ ألف طالب وباحث متخصص في العلوم والتكنولوجيا من أعلى مستويات دخل على مستوى العالم، كما أن من يعملون في المبيعات هم من يتولون المناصب القيادية في الشركات.

وتابع قائلا للطلبة: «أنتم أصحاب القدرة والإرادة في صناعة مستقبلكم»، متسائلا كيف يرى الجيل الجديد الغد؟ هل ترونه «كئيبا أم مزدهرا»، هل أنتم جادون أم كسالى، هل أنتم جيل مستعد للالتزام؟ وقد جئت اليوم لأستمع إليكم.

ينقصنا التنوع

وتفاعل الطلبة مع ما طرحه رئيس التحرير، وأكد الطالب جاسم السكران أن الشباب البحريني في الوقت الراهن يمتلك القدرة على مواجهة المستقبل بشكل أفضل، وما ينقصنا من وجهة نظري هو ثقافة التنوع والإقدام، وعدم الانغلاق على التخصصات التي ندرسها فحسب، وعلينا أن نتعلم أشياء أخرى حتى إذا توافرت الفرصة نكون مستعدين لها.

الإحباط السريع

وقال الطالب خليل العطاوي إن فيغتيوس يقول «ذلك الساعي الى السلام فليتأهب للحرب»، وإنني أرى أن كثيرا من الشباب اليوم لديهم نوع من الإحباط السريع وعدم المقدرة على اكتشاف النفس، فالجميع منشغل بالسؤال عن العمل من دون رؤية أو طموح لتطوير النفس، مضيفا أن اكتشاف النفس أمر ليس مستحيلا، ولكن يصطدم ببعض الصعوبات المتمثلة في طريقة التربية ونمط التلقي الذي تربينا عليه منذ الصغر، مؤكدا أنه يجب على كل شخص أن يكتشف قدراته حتى يصل إلى المجال الذي يمكنه من العطاء.

وعقّب أنور عبدالرحمن قائلا: تغيير الإنسان ليس سهلا، ولكن أهم شيء يجب أن يحاسب الإنسان نفسه، وأن يكون صريحا مع ذاته، ويجيب عن السؤال: هل بذَل الشخص أقصى جهده لكي ينجح أم لم يهتم؟

وتابع: لا يوجد إنسان بلا قدرات، لكن استعمل كل فرد منا هذه القدرات، فاليوم كل طالب يسعى إلى تحقيق مستقبل أفضل من غيره، كم كتابا قرأ في السنة؟ وأي نوع من الكتب تقرأ؟ في السابق علمونا أننا إذا لم نقرأ كل أسبوع كتابا فإننا متخلفون، وأنا لا أقصد كتب المدرسة أو الجامعة، ولكن الكتب الإضافية، واليوم في ظل التطور التكنولوجي وسهولة الوصول إلى المعلومات باتت فرص التعليم والتعلم أسرع وأسهل بكثير جدا.

وأردف رئيس التحرير: أنا لا أقبل أن يقول لي أي إنسان إن حظي سيئ، فلا يوجد شيء اسمه الحظ السيئ، ولكن يوجد أخطاء ترتكب من دون تفكير، واليوم لديكم الفرص للتطور، فعليكم أن تقرأوا.

وشدد عبدالرحمن على أن المؤسسات البحرينية ترغب في التخلص من العمالة الآسيوية، ولا تعتقدون أن أصحاب المؤسسات البحرينية يفضلون الأجنبي على البحريني، «حاشا لله»، إنهم يريدون البحرينيين، لكن عندما تبدأ عملك لا تنشغل بموعد الانصراف منه، ولدينا في الصحافة من يعمل أكثر من ١٢ ساعة في اليوم، وعليكم أن تسألوا أنفسكم عن مدى مساهمتكم في صناعة مستقبلكم؟ وأقول لكل واحد منكم «مستقبلك في يدك أنت، ولا أحد يغير مستقبلك سواك».

وأضاف أن النظام الاقتصادي في البحرين هو نظام رأسمالي وهو يتيح الفرصة أمام كل شخص للوصول إلى أهدافه التي سعى إليها بالجدية اللازمة.

المستقبل يمر بمتغيرات

وقالت الطالبة «خديجة» إن المستقبل يمر بمتغيرات كثيرة لا تُحصى، على سبيل المثال عندما شهد العالم جائحة كورونا وجدنا أناس تمكنوا من تحويل هذا التحدي إلى فرص نجاح وأقاموا مشروعات أدرت عليهم دخلا كبيرا، مضيفة أن الجامعة الأهلية تؤهل الطلاب لدخول سوق العمل من خلال تنمية مهاراتهم، فكيف يمكن للشباب الاستفادة من هذه الفرص ليكونوا مؤهلين ومطلوبين لسوق العمل.

وعقّب أنور عبدالرحمن قائلا إن الجامعة هي مركز تعليم وتدريب، وفيها يتعلم الشاب كيف يقود سيارة حياته، وعند مغادرتكم مقاعد الجامعة يتحول كل شخص منكم إلى قائد لهذه السيارة وهو من يقرر كيف يسير بها في طريق الحياة.

وضرب رئيس التحرير مثلا بتجربة عادل العلي الرئيس التنفيذي لشركة العربية للطيران، الذي بدأ حياته في شركة كانو ثم انتقل إلى الخطوط الجوية البريطانية ومنها إلى طيران الخليج، وبعدها انطلق إلى الشارقة وأسس شركة العربية التي تعد الشركة الوحيدة الرابحة في عالم الطيران بالمنطقة مقارنة بالشركات الأخرى المدعومة جميعها من حكوماتها، مشيرا إلى أن النجاح الذي حققه العلي جاء بإرادة شخصية منه.

وتابع أننا يجب أن نتخلى عن النغمة السائدة بأنه لا توجد فرص أمام الشباب، لأنه على العكس هناك الفرص التي تنتظر السعي لمن يقتنصها، مشيرا إلى أن عددا قليلا من الباحثين عن عمل ينظرون في إعلانات الوظائف المنشورة بالصحف، لأن الغالبية يبحثون عن واسطة من الأب أو العم، معتبرا أن